

تَعْقِيبٌ عَلَى "مُصْطَلَحَاتِ التَّشْرِيفِ"

و سنعقب عليه بعد ذلك بكلمة تقبيبة ختامية .

* وجه القسم الصخري الأمامي

aterior face of the petrous portion of the temporal bone

والترجمة الدقيقة لهذا النص الانكليزي هي : «وجه الأمامي للجزء الصخري من العظم الصدغي» .

ويلاحظ :

1 — إن anterior خطأ مطبعي صوابه :
anterior

2 — إن (العظم الصدغي) لا ذكر له في النص العربي ولا في اللغات الأجنبية الثلاث الأخرى .

3 — تفضل استعمال كلمة (الجزء) بدل (القسم) .

4 — دفعاً للالتباس الذي قد ينشأ من تقديم الصفة او تأخيرها نقترح أن يكون النص العربي للمصطلح : «وجه الأمامي للجزء الصخري » .

هذه انجازة تعريرية لها شأنها بين الانجازات المائلة الأخرى — نلقينها من الدكتور محمد صالح رحال رئيس قسم الكحالة (= طب العيون) بكلية الطب في بلنسية باسبانيا — بالاشتراك مع خوان خوزيه كارسيا كويانس أستاذ التشريح في نفس المهد الطبي .

لقد سبق نشر هذا المشروع التعريري (في الجزء الثاني من العدد 12 من هذه المجلة) بعنوان « معجم العظام » . والنسخة التي نلقينها أخيراً تختلف من نحو الف مصطلح بخمس لغات هي من اليسار الى اليمين : اللاتينية ، فالعربية ، فالاسبانية ، فالانكليزية ، وبالفرنسية .. اي أنها مرتبة التباعية على أساس اللاتينية .

بالرغم من الصعوبة التي تجاهله من يتصدى لدراسة هذه المصطلحات لتعدد لغاتها من جهة واختصاصها بعلم أكاديمي له أهله وخبراؤه من جهة أخرى — نود ان نبدي فيما يلى رأيا لنا اجمالياً فيها على أساس اللغة الانكليزية ، وذلك باستعراض حرف واحد من الانجليزية اللاتينية ، ول يكن حرف (F)

* الوجه الآخرى المفصلى :

lateral articular face of clavicle

وترجمته : «الوجه المفصلى الوحشى من الترقوه».

و (الآخرى) يطلق معجبيا بالعربيه على بعض اجزاء الكتف او عظم الحنك بينما اللغات الاجنبية الأخرى تستعمل الترقوه (clavicle) ايضا ، وربما كان المصود في المصطلح العربي الجزء الآخر (اي المقوب) من عظم الكتف المجاور للترقوه .

وستعمل الفرنسيه والاسبانيه تعبير (الخارجى) مقابل الجانبي بالانكليزية (lateral) وهو ما سماه العرب (الوحشى) اي الجانب المتوجه الى الخارج خلافا (للانسى) المتوجه الى الداخل . ولا ذكر له في النص العربي كما رأينا ، لكن الجدير باللاحظة انه لا ذكر له في اللاتيني ايضا .

* الوجه العقبي المفصلى الامامي :

articular anterior face of the inferior face of talus

ترجمته : «الوجه الامامي المفصلى للوجه الاسفل من العقب» . وهو كذلك في كل من الفرنسيه والاسبانيه اي بتكرار (الوجه) خلافا للتصين العربي واللاتيني . نهل هو ناقص في هاتين اللغتين أم زائد في الاخريات ؟

ان مطابقة العربي بوجه عام لللاتيني الذى هو الاصل في الانجليزية يتبئ عن تقييده بالتعبير الالاتيني بينما عمدت اللغات الأخرى الى اضافة بعض الانفاس للايضاح كما يدل على ان اللغات الاوروبية الحديثة الثلاث قد نقل بعضها عن بعض وليس كلها مترجمة عن اللاتينية راسا .

* كذلك الامر في المصطلح الذى يليه اي «الوجه العقبي المفصلى المتوسط» فقد ورد في اللغات الثلاث :

«الوجه الاسفل للعقب» بدل (الوجه العقبي) .

* ومثل ذلك يقال في المصطلح الذى يليه : (الوجه العقبي المفصلى الخلفى) فقد جاء (اسفل وجه العقب) في اللغات الثلاث مقابل (الوجه العقبي) .

* الوجه المفصلى الرسفي :

وترجمته : «الوجه الادنى من الكبيرة» اي عظم المساعد الترتيب من الابهام ويسمى بالانكليزية والفرنسيه معا radius وهو نفس اسمه اللاتينى (وبالاسبانيه : radio) لكن الكلمة التي وردت فعلا في النص اللاتيني للمصطلح هي caput اي (الرسغ) كالنص العربي . فلماذا سمته اللغات الأخرى (الكبيري) ؟ وهل اخطأ احد هذه النصوص الثلاثة في التقل عن اللاتينية فتبعده الآخرين على الخطأ ؟

* الوجه التردى المفصلى :

anterior face of calcaneum

ترجمته : «الوجه الامامي من العقب» .

ونفضل تقديم (المفصلى) في النص العربي على (التردى) لأن الصفة اذا تأخرت عن اسمين يتحمل عائديتها الى اي واحد منها . كذلك يلاحظ ان calcaneum تعنى الكعب او العقب . ويهتمر ان المصطلح العربي استعمل (التردى) نسبة الى مكعب التردد . وقد كان في الامكان استعمال (المكعب) بدلا منه ، لأن (التردى) منسوب الى لعبة (الترد) كلها ، لا الى مكعبها فقط . فعلى هذا يكون المصطلح العربي : (الوجه المفصلى المكعب) .

يضاف الى ذلك ان النص الانكليزى يستعمل كما رأينا لفظ (الامامي : anterior) بدل (المفصلى : articular) وهذا الخطأ موجود في اللغات الاوروبية الثلاث . فايها يا ترى التي اخطأات وتورطت الاخريان بالنقل عنها ؟

* وجه الكعب المفصلى :

articular face of the lateral malleolus

ترجمته : «الوجه المفصلى (العظم) المطرقة الوحشى» ، وهو مطابق للابل اللاتينى لكن بزيادة (الوحشى) .

وقد جاء في الفرنسيه والاسبانيه : (المطرقة الخارجية) . والمطرقة او العظم المطرقى يكون في الاذن ،

* الوجه الكعبي المفصلي المتوسط :

مطابق للاتينى :

facies articularis talaris media

اما في اللغات الثلاث الأخرى فترجمته : « الوجه المتوسط للوجه الأعلى من الكعب » اي باضافة (الوجه الأعلى) هنا ايضا .

* مثل ذلك يقال عن المصطلح التالي : « الوجه الكعبي المفصلي الخلفي » الذي زيد فيه (الوجه الأعلى) .

* وجه عظم الجبهة الخارجي :

facies externa ossis frontalis : كاللاتينى

anterior face frontal : اما الانكليزى :

فترجمته : « الوجه الإمامى الجبهى » اي بدون (العظم) الموجود في العربية واللاتينية والمفقود في اللغات الأخرى كلها ، ومع الكلمة (الإمامى) بدل (الخارجي) . اي أنها غلطة مشتركة بين اللغات الثلاث .

ونكر هنا ان تأخير الصفة في العربية اي (الخارجي) عن الأسماء الثلاثة قبلها يوجب الالتباس عند القارئ فلا يدرى هل الخارجي هو الوجه أم العظم . والاصح أن يكون المصطلح : « الوجه الخارجي لعظم الجبهة » .

* الوجه تحت الصدغي :

facies infratemporalis : كاللاتينى

اما النص الانكليزى فهو :

zygomatic face of temporal bone

وترجمته : « الوجه الوجنى للعظم الصدغي » وقد ورد على هذه الصورة كذلك في الفرنسية والاسبانية ولا ذكر لكلمة (الوجنى) في النص اللاتينى .

facies lunata : * الوجه الهلالى :

والنص الانكليزى هو :

articular surface of the acetabulum

* الوجه الزورقى المفصلى :

anterior face of talus

ترجمته : « الوجه الإمامى من العקב » ، اي ان النص الانكليزى ، ومثله الفرنسي والاسبانى ، قد اورد (الإمامى) هنا ايضا بدل (المفصلى) . ويلاحظ ان المصطلح العربى بالفاظه الثلاثة مطابق للنص اللاتينى :

facies articularis navicularis

* الوجه المفصلى القصى :

وهو مطابق للنص اللاتينى :

facies articulare sternale

اما النص الانكليزى فهو :

medial articular face of clavicle

وترجمته : « الوجه المفصلى الاوسط للترقوة » . ووردت في النصين الإسباني والفرنسي كلمة (الداخلى) بدل (الاوسط) وكلتاها تعنى (الانسى) بالعربية . فالترجمة هنا عن اللاتينية غير دقيقة لكنها تعنى شيئا واحدا في النتيجة لأن القسم الانسى من الترقوة يجاور عظم القص .

* الوجه الكعبي المفصلى الإمامى :

facies articularis talaris anterior

اما الانكليزى فهو :

anterior articular face of the superior face calcaneum

اي : « الوجه المفصلى الإمامى من الوجه الأعلى للكعب » . وكلمة (الأعلى) لا وجود لها في اللاتينية ولا العربية كما يلاحظ القارئ ، بالإضافة الى تكرر (الوجه) .

وهكذا نجد نفسنا نمحض النصوص الأوربية بينما كان قصدنا تمثيل النص العربى .

facies orbitalis	* الوجه العجاجى :	وترجمته : « السطح المفصلى للحق الحرقفى » وهى مثل ذلك في اللفتين الآخرين ، خلافاً للاتينية والمربيبة ..
	مطابق . لكن (العجاجى) غير منهوم ، وهو يسمى بالعربية كذلك : <u>الوقبى والمحجرى</u> ، وكلاهما معروف انه يخص العين ، أما فى الانكليزية فترجمته : « الوجه الأسفل من العظم الجبهى » وهى شبهاً بذلك فى اللفتين الآخرين .	
facies palatina	* الوجه الحنكى :	facies malaris * الوجه الوجنى : اما بالانكليزية فهو :
	لكنه جاء بالانكليزية : « السطح الأسفل من الجزء الأمقى من العظم الحنكى » . وهى كذلك باللغتين الآخرين .	lateral surface of the zygomatic bone اى : « السطح الوحشى من العظم الوجنى » وهو مثل ذلك في الفرنسية . أما فى الإسبانية فهو (الوجه الوحشى للوجنة) .
facies poplitea	* الوجه الملبفى :	* الوجه الفكى :
	صحيح . وقد ورد بنصه اللاتينى هذا بالانكليزية والفرنسية ، لكنه ورد بالإسبانية : (المثلث الملبفى) .	facies maxilaris طابق اللاتينى : اما بالانكليزية فهو :
facies superior	* الوجه العلمى :	maxillary surface of the perpendicular portion of the palatine bone وترجمته : « السطح الفكى من الجزء العمودى للعظم الحنكى » . أما فى الإسبانية والفرنسية فترجمته : « الوجه الخارجى من الجزء العمودى للعظم الحنكى » اى باستعمال (الوجه الخارجى) بدل (السطح الحنكى) ، وكلاهما مختلف للعربية ومن ثم الاتينية .
	خطاً مطبعى فى العربية صوابه : الوجه (العلوى) كما فى الاتينية ، ومثلها الإسبانية والفرنسية ، وأما فى الانكليزية فجاء بصورة (السطح) العلوى . صحناه فى العربية .	facies nasalis * الوجه الأنفى : اما بالانكليزية فقد جاء المصطلح : « السطح الاوسط من الجزء العمودى للعظم الحنكى » اى بتكرار المصطلح السابق ، مع اختلاف كلمة واحدة هي ابدل (الاوسط) بالخارجى .
facies temporalis	* الوجه الصدغى :	والغريب أن الفرنسية والإسبانية وقعتا فى نفس الخطأ سوى ان الفرنسية قالت (الحنك) بدل (العظم الحنكى) . وهذا يؤكّد ما سبق ان ذهبنا اليه من ان واحداً فقط من هاته النصوص الإنجنبية تقدّم ترجم عن الاتينية راساً واخذ عنه النص الثاني والثالث مما ، او الثاني وعن الثاني اخذ الثالث متبعاه فى خطنه وصوابه ، دون اكتراض بالأصل الاتينى ، ودون تدبر فى المعنى .
	مطابق . ورد فى الانكليزية بصورة :	
	superior portion of the lateral surface of the greater wings of sphenoid bone	
	اى : « الجزء الاعلى من السطح الوحشى للجناحين الاكبرين من العظم الوندى .. وجاء مثل ذلك فى الإسبانية ، أما فى الفرنسية فقد ورد تعبير (الجناحين العلوبيين) بدل الاكبرين ، ولعله من باب السهو .	
facies petrosquamosa	* الشق الصدق :	
	(الصدق) خطأ مطبعى صوابه (الصدغى) . صحناه . وقد ورد التعبير فى اللغات الثلاث بنفس لفظه الاتينى هذا .	

بوضئها الحاضر لا يستطيع أن ينفي منها إلا من يقرأ موضوعا طيبا باللاتينية فيبحث عن شرح مصطلحاته في لفته هو القاريء . وهذا أمر لا وجود له ، فان الكتب الطبية لم تعد تؤلف باللاتينية في هذا الجيل .

والآن وقد تعررت الدراسة في كثير من الكليات الطبية العربية لا نعلم إلى أي مدى تتغابب هذه المصطلحات التشريحية الغربية مع تعريرات الكليات الطبية في مختلف الأقطار العربية والى أي مدى تتفق الكليات الطبية نفسها مع بعضها البعض في هذا الميدان الخطير — ميدان تعرير الطب ويضمنه التشريح ، وهل يفهم الأطباء العرب والأساتذة الطبيون نفس المعنى من كل مصطلح عربي إذا هم تراوا كتب بعضهم بعضا أم انهم عوضا عن ذلك يجاهدون الالتباس أو عدم الفهم .

كم نود لو تكررت الجامعات في شتى الاتطارات العربية بتزويدنا بمصطلحاتها التشريحية ، بل الطبية بوجه عام ، ليتسنى لنا تنسيقها ، اي جمعها في مجلد واحد وتوزيعها على الخبراء طبيين ولغوين في الوطن العربي العريض ليتدارسوه ويبدوا من يعن لهم من آراء وملاحظات بشأنه تمهدأ لعرضه على مؤتمر التعرير في اجتماع له مقبل حيث يتتسنى للخبراء ان يتذاكروا معا في تحيين الالفاظ المستعملة لدى كل قطر عربي واختيار الاصوب منها ، واقرار صيغ المصطلحات النهائية في معجم رسمي تعمل به الاتطارات العربية كلها في وقت واحد ، كما جرى في اقرار ستة مساجم في المؤتمر الثاني للتعرير المنعقد في اواخر عام 1973 .

وختاما نهنئ واسع المصطلح العربي على ما اصاب من نجاح وتوفيق في الجهد الذي يقدمه بهذه الاتجازة الى حركة التعرير كرائد زاخر في تيار نهضة وطننا الكبير .

وتكرر في مصطلحات أخرى استعمال نفس النص اللاتيني في اللغات الثلاث او في بعضها ، ونذكر مما أجمع على اقتباسه بلحظه مثلا :

femur عظم الفخذ .

foramen caecum الثقبة الموراء

foramen ethmoidale الثقبة الغربالية

foramina alviolaria * الثقبة السنخية :

(الثقبة) مصححة بكلمة (الثقب) ، لكن هذه ايضا خطأ والصواب (الثقوب) . ويجب كذلك تصحيح المصطلحات الخمسة الأخرى التالية بصيغة الجمع طبقا لللاتينية واللغات الاوربية الأخرى . صححناها في نسختنا .

* * *

اتضح لنا بجلاء ، بعد استعراض ما تقدم ، ما يستحقه واضح المصطلح العربي من تقدير وتأييد ، فهو اوجز مصطلحات اللغات الأخرى وادقها نقلأ عن الاصل اللاتيني المتخذ أساسا لتلك اللغات .

ولأنعلم ان كان هذا المدار — اي الف مصطلح — يعني بحاجة الطب الذي يخيل لنا ان فيه مصطلحات تشريحية أخرى غير قليلة ينبغي اضافتها استكمالا لمجم واف كاف . ونحن ندعو الأساتذة المختصين في ارجاء وطننا العربي الى دراسة هذا المشروع الجليل واستكماله وتقريبه ما امكن من التمام والاتقان .

ولا شك ان الفاضلين المؤلفين يعلمون ان المشروع بحاجة الى الحق المصطلحات بفهمها الفيائية لتحديد موقع كل مصطلح في كل من اللغات المترجم اليها ، او الى تشكيل المصطلحات كلها واعادة ترتيبها حسب الفيائية كل لغة على حدة ، لأن قائمة المصطلحات هذه